

تفسير الشعالي

القيامة وهولها والامة الجماعة العظيمة من الناس وقال مجاهد الامة الواحد من الناس قال ع وهذا قلق في اللغة وان قيل في ابراهيم امة وفي قس بن ساعدة فذلك تجوز على جهة التشريف والتشبيه وجاثية معناه على الركب قاله مجاهد وغيره وهي هيئة المذنب الخائف وقال سلمان في القيامة ساعة قدر عشر سنين يخر الجميع فيها جثة على الركب قوله كل امة تدعى الى كتابها قالت فرقة معناه الى كتابها المنزل عليها فتحاكم اليه هل وافقته او خالفته وقالت فرقة اراد الى كتابها الذي كتبته الحفظة على كل واحد من الامة قوله سبحانه هذا كتابنا يحتمل ان تكون الاشارة الى الكتب المنزلة او الى اللوح المحفوظ او الى كتب الحفظة وقال ابن قتيبة الى القرآن وقوله سبحانهانا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال الحسن وهو كتب الحفظة علىبني ادم وروى ابن عباس وغيره حديثا ان امر بعرض اعمال العباد كل يوم خميس فينقل من المصحف التي كانت ترفع الحفظة كل ما هو معد ان يكون عليه ثواب او عقاب ويلغى الباقي فهذا هو النسخ من اصل قوله *D* فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته اي في جنته واما الذين كفروا أفلم تكن اي فيقال لهم افلم تكن آياتي تتلى عليكم وقرأ حمزه وحده والساعة بالنصب عطفا على قوله وعد امر وقرأ ابن مسعود وان الساعة لا ريب فيها وباقى الآية بين وقوله سبحانه وبدا لهم سينئات ما عملوا الآية حكاية حال يوم القيامة وحاق معناه نزل واحاط وهي مستعملة في المكروره وفي قوله ما كانوا حذف مضاف تقديره جراء ما كانوا به يستهزءون قوله *D* وقيل اليوم ننساكم معناه نترككم كما تركتم لقاء يومكم هذا وأيات امر هنا لفظ جامع لآيات القرآن وللأدلة التي نصبتها امر تعالى للنظر ولا هم يسيطرون أي لا يطلب منهم مراجعة الى عمل صالح وقوله سبحانه فـ الحمد رب السموات ورب الارض الى آخر